

الخدمة الطبية الاسعافية حيز للعمل التطوعي..

د. ضيفه الله المطيري

هيئة الهلال الأحمر السعودي

العامل التطوعي ثقافة المجتمعات المدنية

الولايات المتحدة:

- (57%) من الشعب الأمريكي سبق أن تطوعوا في أنشطة خارج محيط العمل.
- 60.8 مليون من الأمريكيان تطوعوا بدون مقابل في الفترة ما بين سبتمبر 2006 إلى سبتمبر 2007.
- 26% منهم كانوا موظفين دوام كامل و 35% كان موظفين دوام جزئي.
- 7 من 10 (68%) من الأمريكيان الذين تطوعوا عام 2005م عبروا عن رغبتهم في التطوع بنفس عدد الساعات أو أكثر في عام 2006م.
- 44% من المتطوعين استجابوا لطلب المنظمات للتطوع و 40% بادروا بالخدمة بأنفسهم بدون طلب.

كندا:

- حجم العمل التطوعي عام 2004 يعادل (2) بليون ساعة تطوع وهو يكافئ وقت مليون وظيفة دوام كامل.

العمل التطوعي يحقق مكاسب

على مستوى

(الفرد ، المجتمع و الدولة)

المملكة المتحدة:

- (92%) من الموظفين البريطانيون يفضلون العمل مع الجمعيات التطوعية.
- (90%) من العاملين يشعرون أن العمل التطوعي يزيد من الروح المعنوية.
- (85%) من الشركات أن العمل التطوعي يسهم في زيادة الإنتاجية لديهم.

الخدمة الطبية الطارئة و الدفاع

المدني تتيح فرص كبيرة

و فعالة للمتطوعين

دراسة قدمت بواسطة الاتحاد الوطني للحماية المدنية بالولايات المتحدة: أن 73٪ من فرق الدفاع المدني تقدم (كلية) عن طريق المتطوعين.

إحصائيات وزارة الصحة بولاية بنسلفانيا: بالولاية أكثر من 2400 مركز إطفاء يعمل بها ما يقارب 70000 شخص أغلبهم (90٪) متطوعون.

أما الخدمات الطبية الإسعافية بالولاية فتقدم من خلال 1000 سيارة إسعاف و 500 سيارة استجابة طبية سريعة و يوجد بالولاية أكثر من 50000 فني خدمة طبية طارئة مسجل لدى منظمات الخدمات الطبية الطارئة الربحية وغير الربحية.

يقدم المتطوعون بالولاية 25٪ من الخدمات الإسعافية.

العمل التطوعي المنظم و المدعوم سبيل فعال لاستثمار المال العام

**ينظم العمل التطوعي عن طريق المؤسسات التي تعنى بالعمل
التطوعي بحقل خدمات الإسعاف و الإطفاء**

(Volunteer Firefighter Relief Associations (VFRAs))

عدد VFRAs قرابة 2000 مؤسسة في ولاية بنسلفانيا وحدها.

**حجم الدعم في عام 2006 لمؤسسات VFRAs بالولاية إلى أكثر من
66,3 مليون دولار توزع 1973 مؤسسة.**

**قدرت المبالغ التي وفرت عن طريق إتاحة فرص الخدمة التطوعية بحقل
خدمات الإسعاف و الإطفاء ما يعادل 6 بليون دولار سنويا.**

**في دراسة أخرى توفر الخدمة التطوعية بشكل عام على الحكومة
الأمريكية ما يقارب 37 بليون دولار كل سنة.**

الخدمات الطبية الطارئة

**Emergency Medical
Services (EMS)**

و العمل التطوعي

الخدمات الطبية الطارئة

Emergency Medical Services (EMS)

- نشأ مبدأ إنقاذ المصابين مع نشوء التصادمات و الحروب بين الشعوب استخدمت خلالها الطرق البدائية في الاسعاف و النقل.
- شهد عام 1766 أول بدايات الخدمة الطبية الاسعافية المنظمة التي استخدمت فيها سيارات و عربات إسعاف و كان ذلك بأمر من نابليون بنايرت لطبيبه الخاص دومينيك لاري.
- انتشرت هذه الفكرة و تعددت استخداماتها و ازدادت الحاجة لها في المدن الصناعية و التجمعات البشرية في المجتمعات المدنية إلى جانب احتيجها في الحروب.
- الجهود التطوعية ساهمت في إنشاء و تشغيل عدد من مراكز و فرق الاسعاف مثل سان جون امبيولنس (St john ambulance)
- عدد من جمعيات الهلال و الصليب الأحمر الوطنية تأسست و قدمت خدمات تطوعية اسعافية تتيح من خلالها ساعات عمل تطوعية كبير.

الخدمات الطبية الطارئة

Emergency Medical Services (EMS)

تقدم الخدمة الطبية الطارئة في العالم من خلال موديلين الأول هو الموديل الألماني – الفرنسي (France-German Model) كما في أغلب دول أوروبا – عدا بريطانيا

في حين يسمى الثاني وهو الموديل الأكثر حداثة الأمريكي – بريطاني (Anglo-American Model) كما هو الحال في دول أمريكا ، بريطانيا ، استراليا واليابان وغيرهم..

يمثل هذان أشهر موديلات أنظمة الخدمة الطبية الطارئة في العصر الحديث وهما أيضا يمثلان الطراز القديم (الأوروبي) ، والطراز الحديث (الأمريكي) لأنظمة الخدمة الطبية الطارئة .

هذان الطرازان يفترقان حول كيفية الإفادة من الطبيب المتخصص في حقل الخدمة الطبية الطارئة وهو ما اشتهر ب طبيب الطوارئ

(Emergency physician).

يوفر الموديل الأنجلو-أمريكي فرص أكبر للمتطوعين.

الخدمات الطبية الطارئة

Emergency Medical Services (EMS)

يعنى جهاز الخدمة الطبية الطارئة بتطوير مكوناته الأساسية لتقديم خدمة موثوقة ، فعالة ، متناول الجميع ، ومتكاملة مع ما تبقى من النظام الصحي و تخضع لتقييم مستمر.

تختلف هذه المكونات من جهاز لآخر.

تتيح الأنظمة المتقدمة فرص الإسهام التطوعي من الكوادر ذات الخبرة و الرأي للإفادة من أطروحاتهم للرفع من جودة الخدمة المقدمة.

- | | |
|----------------------|---------------------|
| تكملة الخدمات الصحية | توعية المجتمع |
| البحرث العلمي | الوقاية |
| السياسات و الأنظمة | إتاحة الخدمة للجميع |
| الأنظمة المالية | أنظمة الاتصالات |
| الموارد البشرية | الرعاية الطبية |
| الإرشاد الطبي | أنظمة المعلومات |
| النظام التعليمي | التقييم |

دراسة حول العمل التطوعي في الخدمات الطبية الطارئة بولاية نبراسكا

■ أسباب التطوع في الإسعاف الطبي:

- شعور بالارتياح لخدمة الآخرين
- تلبية احتياج المجتمع
- حب لتقديم الخدمة الإسعافية
- حب العمل المصحوب بالمغامرة و التحديات مثل الطوارئ
- تمهيد لجهله وضيقة المستقبل

دراسة حول العمل التطوعي في الخدمات الطبية الطارئة بولاية نبراسكا

■ أسباب الانقطاع عن التطوع في الإسعاف:

■ ضيق الوقت

■ العمر

■ قلة الدعم البشري (يعني حجم العمل كبير)

■ الصحة

■ خلاف مع الآخرين أثناء التطوع

■ متطلبات تدريبية

■ المسألة القانونية

العمل التطوعي

بالمملكة العربية السعودية

■ تنظر الدولة الى العمل التطوعي كرافدٍ من روافد التنمية البشرية تدعمه وتشجعه وتنظمه ليحقق جملة أهداف مثل:

- تنمية الشعور بالواجب لدى المواطنين.
- مساعدة المتطوعين على تحقيق واجب ديني واجتماعي وإنساني.
- تحقيق التعاون بين الدولة والمواطنين لرعاية الفئات المحتاجة بالمجتمع.
- اكتساب القائمين على الجمعيات الخيرية مهارات جديدة في إدارة وتنظيم العمل التطوعي من خلال الممارسة الفعلية والمرور بتجارب متنوعة واكتساب المهارة ورسم خطط العمل والإشراف على التنفيذ.
- المحافظة على تماسك المجتمع وترابطه ووقاية الأفراد من المزالق والانحرافات.

■ كراعي أساسي لتنمية المجتمع ، عنت حكومة المملكة العربية السعودية بتنظيم الجهود الخيرية التطوعية التي يقوم بها الأفراد و المجموعات وجعلت هذه الجهود تنضوي تحت مظلة وزارة الشؤون الاجتماعية منذ انشائها عام 1380هـ

العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية

أناحت حكومة المملكة مجال تنظيم العمل التطوعي من خلال عدد من القطاعات الحكومية منها هيئة الهلال الأحمر السعودي.

بدأت هيئة الهلال الأحمر السعودي بالمتطوعين كهيئة إسعاف خيرى و كانت نواة هيئة الهلال الأحمر السعودي حينما صدر المرسوم الملكي رقم 1 في 16/1/1383 هـ بإنشاء هيئة وطنية ذات شخصية اعتبارية بهذا المسمى.

وافق مجلس الوزراء السعودي على النظام الأساسي لهيئة الهلال الأحمر السعودي بموجب قرار 262 في 6/4/1386 والذي تضمن أن يقوم نظامها الأساسي على اتفاقيات جنيف و المبادئ التي أقرتها مؤتمرات الهلال و الصليب الأحمر الدولي.

العمل التطوعي

بهيئة الهلال الأحمر السعودي

■ تولي اتفاقيات جنيف العمل التطوعي بالجمعيات الوطنية اهتمام كبير.

■ لهيئة الهلال الأحمر السعودي تاريخ طويل في دعم العمل التطوعي و التعاون والتنسيق مع المؤسسات الوطنية والخيرية الأهلية في جهود الإسعاف الإغاثة الداخلية و الدولية.

■ برز هذا التعاون و التنسيق في أغلب جهود الإغاثة التي تقدمها الهيئة في العديد من البلاد المنكوبة.

العمل التطوعي

بهيئة الهلال الأحمر السعودي

■ بناء على هذا التنسيق بين الهيئة والمنظمات الإغاثية الأهلية

■ عملت المنظمات تحت مظلة هيئة الهلال الأحمر السعودي واستفادت من الإعفاءات والمزايا التي تحصل عليها الجمعيات الوطنية للهلال الأحمر والصليب الأحمر.

■ الاستفادة من الإمكانيات المادية والفنية لدى بعض المنظمات الأخرى.

■ تم استقطاب المتطوعين للعمل الإغاثي من مختلف الجمعيات الأعضاء .

العمل التطوعي

بهيئة الهلال الأحمر السعودي

■ امتدادا لجهود الهيئة في دعم العمل التطوعي أنشئت الإدارة العامة للتطوع بالمركز الرئيسي بالهيئة.

■ هدف الإدارة الأساسي:
تفعيل رسالة الهيئة الرامية إلي

- أ □ تبني و دعم العمل التطوعي.
- ب □ ترسيخ مفهومه في المجتمع .
- ت □ إتاحة الفرصة للمتطوعين .
- ث □ دعمهم في الأعمال التي تلاءم رسالة الهيئة.

العمل التطوعي

بهيئة الهلال الأحمر السعودي

وسائل تحقيق الهدف الأساسي:

- وضع لائحة تنظيمية تبين القواعد والأسس التي تنظم العمل التطوعي و البرامج التطوعية الإنسانية والإشراف المباشر عليها (مبنية على النظام الوطني المعتمد للتطوع وتتضمن اللوائح والأحكام التي تحدد حقوق الهيئة وواجباتها تجاه المتطوع وشروط قبول المتطوع وحقوقه وواجباته).
- وضع آليات وطرق لاستقطاب وتسجيل المتطوعين ومعلوماتهم وتصنيفهم ووسائل الاتصال بهم والوصول إليهم.
- تشكيل اللجان و تحديد مسؤولياتها وأهدافها و متابعة برامجها وأنشطتها وتقييمها.

العمل التطوعي

بهيئة الهلال الأحمر السعودي

وسائل تحقيق الهدف الأساسي

- تنظيم البرامج التدريبية للمتطوعين .
- وضع خطط قصيرة وبعيدة المدى مسبقة للمهام والبرامج والأنشطة يبنى عليها تنفيذ البرامج ومتابعة التقيد بها خلال التنفيذ.
- إجراء ودعم الدراسات البحثية والإفادة من الأطروحات العلمية لدعم العمل الإنساني التطوعي.
- تفعيل قنوات الاتصالات مع المسؤولين والداعين للعمل التطوعي.

العمل التطوعي من خلال العمل الإسعافي بهيئة الهلال الأحمر السعودي

■ تنفيذ أقسام التطوع بفروع الهيئة بالمناطق عدد من البرامج و
تتيم فرص الإسهام لأعداد كبيرة من المتطوعين غالبيتهم
يسهمون في العمل الاسعافي الميداني.

■ تسهم هذه الفرق بالتعاون مع فرق الإسعاف بعلاج و نقل مئات
الحالات خصوصا في المواسم الحج ، رمضان و الصيف.

■ هناك نشاط تطوعي محسوس في محيط الحرمين الشريفين
لتقديم الخدمة الإسعافية بواسطة متطوعين و متطوعات.

التطوع بـ

حكة المكرمة

&

المدينة المنورة

التطوع بـ مكة المكرمة و المدينة المنورة

- بدأ التطوع بفرع الهيئة بمنطقة مكة قبل ست سنوات
- قدم خلالها المتطوعون ما يزيد عن 38000 ساعة عمل
- قدمها حوالي 650 متطوع و 200 متطوعة و شاركوا
- بإسعاد 30000 ما يقارب حالة إسعافية مع أفراد الهلال الأحمر في مواسم رمضان والحج و الصيف في الحرمين المكّي و المدني الشريفيين.

- التطوع النسائي أظهر نشاط تطوعي بارز في مصليات النساء بالحرمين المكّي و المدني يعملن في مواقع في الحرمين تصل إلى 25 موقعا موزعة على المصليات النسائية (فريق رفيدة حاليا 150 طبيبة و أخصائية).

حلول لعقبات تواجه العمل التطوعي بهيئة الهلال الأحمر السعودي

وغيره من القطاعات

حلول لعقبات تواجه العمل التطوعي بالهيئة

- إيجاد نظام عام للتطوع.
- إدراج التطوع ضمن الأولويات.
- الدعم الرسمي و النظامي.
- إعطاء مزيد من المرونة في الاجراءات.
- تخصيص ميزانيات لدعمه.
- تفعيل التنسيق و التعاون إدارات داخل الجهاز و خارجه.
- إدراج أقسام التطوع ضمن الهياكل التنظيمية للأجهزة .

شكراً لكم..